

تحليل وتقييم أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة "علمي العربية" للناطقين بغيرها وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي

Allimni al-"Analysis and Evaluation of the Questions in Book Four of the Series for Non-Native Speakers According to Bloom's "Arabiyya Taxonomy of the Cognitive Domain



د. هالة بوزيدي *

المدرسة العليا للأساتذة ورقلة

bouzidi.hala@ens-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/27 تاريخ القبول 2026/05/24 تاريخ النشر 2026/06/08



ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة "علمي العربية" الموجهة لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها، وذلك بتحليلها وتصنيفها وفق مستويات بلوم المعرفية، للكشف عن مدى توازنها ونسبة حضورها في أسئلة الكتاب، ومدى قدرتها على التمييز بين المتعلمين، ومن هنا يطرح الإشكال الآتي: هل أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة "علمي العربية" موزعة بشكل متوازن على المستويات المعرفية أم أنّها تركز على مستويات معينة دون غيرها؟ وإلى أي مدى تسهم هذه الأسئلة في تنمية التفكير المعرفي بمستوياته المختلفة لدى المتعلم؟

* المؤلف المراسل

للإجابة عن هذه الإشكالية تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مدعماً بالأسلوب الإحصائي، حيث تكونت عينة الدراسة من (127) سؤالاً موزعة على أنشطة الكتاب. وأظهرت النتائج هيمنة المستويات العقلية الدنيا على حساب المستويات العليا، مما يستدعي إعادة النظر في إعداد الأسئلة.

الكلمات المفتاحية: الأسئلة التعليمية، تصنيف بلوم، المجال المعرفي، تعليم العربية للناطقين بغيرها، كتاب علمي العربية.

Abstract:

This study seeks to highlight the reality of the questions in the fourth book of the "Allimni al-Arabiyya" series, directed at learners of Arabic as a foreign language, by analyzing and classifying them according to Bloom's cognitive levels. The aim is to reveal the extent of their balance, their presence in the book's questions, and their ability to distinguish between learners. Hence, the following problem arises: Are the questions in the fourth book of the "Allimni al-Arabiyya" series distributed evenly across the cognitive levels, or do they focus on certain levels more than others? To what extent do these questions contribute to the development of cognitive thinking at its different levels among learners?

To answer this problem, the study adopts a descriptive-analytical method supported by statistical techniques. The study sample consisted of 127 questions distributed across the book's activities. The results showed the dominance of lower-order cognitive levels at the expense of higher-order ones, which calls for reconsideration in the preparation of the questions.

key words: Educational Questions, Bloom's Taxonomy, Cognitive Domain, Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Allimni al-Arabiyya Book.

مقدمة:

يشهد تعليم العربية للناطقين بغيرها في وقتنا الحالي إقبالا واسعا، لأسباب دينية، ثقافية، اقتصادية، واجتماعية، ولأجل ذلك ظهرت العديد من المناهج والمؤلفات التي من شأنها أن تيسر تعليم وتعلم العربية لمن لغتهم الأم أو الأولى غير العربية، ومن بين أشهر المؤلفات في هذا المجال سلسلة (علمي العربية) للناطقين بغيرها، التي تلعب دورا فاعلا في

تنمية المهارات والقواعد الأساسية، المعينة على تحقيق الكفاءة اللغوية، وهذا من خلال الأنشطة والتدريبات والأسئلة المتضمنة في الكتاب؛ فهذه الأخيرة تعد المحك الحقيقي للكشف عن مدى تثبيت المتعلم للقواعد الأساسية والمهارات اللغوية، غير أنّ الدراسات التحليلية حولها قليلة، خاصة فيما تعلق بتحليل مستوياتها في ضوء تصنيف بلوم في المجال المعرفي.

وعليه تكمن مشكلة البحث في غياب دراسات تحليلية تكشف عن مدى مراعاة أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة (علمي العربية) لمستويات بلوم المعرفية، والتي على الرغم من الدور المحوري لها؛ فإنّ الفعالية الحقيقية لها مرهونة بمدى مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين مما يجعلنا نطرح التساؤل الآتي: هل أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية موزعة بشكل متوازن على المستويات المعرفية أم أنّها تركز على مستويات معينة دون غيرها؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

- ما نسبة حضور كل مستوى من مستويات بلوم المعرفية في أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية؟ وما هي المستويات التي تهيمن على أسئلة الكتاب؟
 - هل تحقق هذه الأسئلة توازناً بين المستويات المعرفية الدنيا والعليا؟
 - إلى أي مدى تسهم أسئلة الكتاب في تنمية التفكير المعرفي بمستوياته المختلفة لدى المتعلم؟
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل الأسئلة الواردة في الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية للناطقين بغيرها من حيث مستوياتها المعرفية وفق تصنيف بلوم.
- تحديد نسبة تمثيل كل مستوى معرفي في أسئلة الكتاب.

- تقييم مدى ملائمة الأسئلة لأهداف تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذا المستوى.

- تقديم مقترحات لتطوير التدريبات اللغوية بما يحقق تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى متعلمي العربية كلغة ثانية.

ولتحقيق الأهداف المسطرة تم حساب الأسئلة المتضمنة في الكتاب الرابع من سلسلة (علمي العربية)، وبالاعتماد على المنهج الوصفي وعلى أداة التحليل والإحصاء، تم تحليل الأسئلة وفق مستويات بلوم المعرفية، لمعرفة أكثر المستويات حضوراً في أسئلة الكتاب، ومن ثم مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كون سلسلة "علمي العربية" من بين أكثر الكتب انتشاراً إلى جانب سلسلتي "العربية بين يديك" و"بين يدي أولادنا"؛ إذ تُبرز هذه الدراسة مدى مراعاة تصنيف بلوم المعرفي في أسئلة كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهو جانب لم يدرس بالقدر الكافي مقارنة بلغات أخرى، بالإضافة إلى أنّها تفيد القائمين على المناهج في صياغة أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تعزيزها لمهارات التفكير المختلفة دون الاقتصار على الحفظ والفهم فقط، كما أنّها تفتح المجال لدراسات لاحقة لتحليل كتب أخرى من هذه السلسلة.

أولاً: مصطلحات الدراسة:

1. الأسئلة التعليمية:

يعرف (أحمد طعيمة) السؤال التعليمي بأنه "كل عبارة تنطوي على مطالبة المدرس للطلاب بإجابة ترتبط بهدف تعليمي مقرر"¹ بمعنى أنه مشكلة تتطلب تفكيراً وجهداً وتنظيماً، وإدراكاً للعلاقات وصولاً إلى الحل، ولا بد أن يكون هناك تناظر أحادي بين السؤال والهدف؛ أي إن الأسئلة توضع في إطار

الأهداف السلوكية، وتصنف إلى أسئلة تمهيدية، وأسئلة أثناء عرض الدرس، وأسئلة تثبيت المعلومات للمراجعة.² وبطبيعة الحال فهي تقيس مختلف المستويات العقلية من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقييم، ويشترط في السؤال الموجه للتلاميذ الوضوح والدقة، وعدم التركيب، وسهولة اللغة، وغطية الترتيب.³ والأسئلة نوعان؛ شفوية وتحريرية، والذي يعيننا في هذه الدراسة الأسئلة التحريرية (الكتابية) المتضمنة في الكتاب التعليمي.

2. تصنيف بلوم للمجال المعرفي:

تعرف (دروزة) المجال المعرفي بأنه " المجال الذي يكتسب فيه الطالب معرفة عقلية وذهنية تتعلق بمعلومات ونظريات وحقائق وغيرها من المعرفة التي تتطلب منه إعمال العقل والتفكير وتشغيل الذاكرة"⁴ بمعنى أنه يتعلق بالقدرات والمهارات العقلية. وقد صنف "بنجامين بلوم" (B. BLOOM) الأسئلة التعليمية وفقا لمستوياتها المعرفية إلى ستة مستويات متفاوتة في السهولة والصعوبة، ومرتبة ترتيبا هرميا، كما هو موضح في الشكل الآتي⁵:

شكل 1: الترتيب الهرمي للمستويات المعرفية حسب تصنيف بلوم



إنّ الملاحظ للمستويات الستة يجد بأنها وُضعت " بمبدأ التدرج الذي ينطلق فيه من البسيط إلى المعقد،... حيث نجد أن قاعدة الهرم تمثل المستويات السهلة، في حين تزداد

صعوبة المستويات الأخرى كلما اقتربنا إلى قمة الهرم⁶ فكل مستوى هو معرفة سابقة للمستوى الذي بعده.

وتتمثل هذه المستويات في:

أ. **مستوى التذكر:** ويسمى أيضا بمستوى **الحفظ والمعرفة**، ويقصد به القدرة على حفظ وتذكر المادة التي سبق تعلمها، كتذكر الأسماء، والمصطلحات، والحقائق العلمية واسترجاعها، ويمثل تذكر المعلومات أقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي، ويستخدم المعلم في الأسئلة التي تقيس مستوى التذكر كلمات منها⁷: عرّف، اذكر، عدّد، سمّ... الخ.

ب. **مستوى الفهم والاستيعاب:** ويقصد به القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها الطالب وفهمها، سواء كانت مقروءة أو مسموعة، وترجمتها من ش كل إلى آخر بلغته الخاصة، ومن الأفعال السلوكية المستعملة في هذا المستوى: اشرح، ترجم، حوّل، لخص، علّل، أعد صياغة،... الخ.⁸

ج. **مستوى التطبيق:** هو استعمال التمثيلات المجردة وتوظيفها في حالات خاصة وجديدة، سواء كانت أفكارا عامة، أو مبادئ أو قواعد، أو مناهج، أو نظريات، يتم تذكرها وفهمها ثم تطبيقها في مواقف محددة وجديدة، وعلى حالات لم يسبق التعامل معها من قبل، ويستخدم في صياغة الأسئلة التي تقيس مستوى التطبيق الكلمات الآتية: وظف، استخدم، طبق، بوب، حل،... الخ.⁹

د. **مستوى التحليل:** ويتمثل في قدرة المتعلم على تفكيك مشكلة أو فكرة إلى مكوناتها، مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات، ومن الأفعال المستعملة في هذا المستوى: حلّل، جزّء، ميز، قسّم، استخرج...¹⁰

هـ. **مستوى التركيب:** ويعني القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة، لتكوين ما له معنى لم يكون موجودا من قبل، ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى: اكتب، قص، اقترح، ألف، فسر، أنتج، اشرح...¹¹

و. **مستوى التقييم:** ويعني بالقدرة على إصدار الأحكام على قيمة ما أو عمل، أو موقف، وما إلى ذلك طبقا لفكرة معينة لتحقيق أغراض معينة، ومن أفعال هذا المستوى: برهن، قدر، ثمن، احكم، وازن، أبدي رأيك...¹²

3. كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها:

كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها هي مؤلفات ومناهج تعليمية معدة خصيصا لتعليم العربية لمن لغته الأم أو الأولى غير العربية، تتنوع هذه الكتب حسب الأهداف، والمحتوى، والمنهج، وحسب المداخل التربوية والنظريات التي استندت عليها وقت تأليفها، وتتميز بتنميتها للمهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) عبر مبدأ التدرج، تبعا للأهداف اللغوية، والثقافية، والتواصلية المراد تحقيقها من كل سلسلة.¹³

تندرج هذه الكتب ضمن سلسلة معينة، مكونة من عدة أجزاء، يمثل كل جزء منها مستوى معين، وتقسم المستويات في الغالب إلى ثلاثة: (مبتدئ، متوسط، متقدم) حسب مستويات المتعلمين، ويضم كل جزء منها نصوصا وتدريبات وانشطة تعليمية تراعي الأهداف المقرر تحقيقها، ترفق غالبا بدليل المعلم.

ومن أمثلتها:¹⁴

"أحب العربية، تعلم العربية، تعلموا العربية، تعليم الأجانب اللغة العربية، سلسلة أحب العربية، سلسلة العربية بين يديك، سلسلة العربية للعالم"... وغيرها كثير.

ثانيا: الدراسات السابقة:

من المهم في هذا السياق البحثي أن نشير لأهم الدراسات التي تناولت الموضوع من زوايا متعددة، وهو ما سنعرضه ونناقشه فيما يأتي:

1. دراسة إبراهيم بن علي الديبان (2016):

الموسومة بـ "دراسة تحليلية للأسئلة المتضمنة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية سلسلة (العربية للعالم) أنموذجا"، وهي مقالة منشورة في مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد الرابع، العدد الثامن، بتاريخ 06 سبتمبر 2016، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أسئلة كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتمثلت عينة دراسته في سلسلة كتب العربية للعالم، المقررة على طلاب معهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود، وقد صمم الباحث أداة موضوعية لتحليل الأسئلة، وهي شبكة تحليل في ضوء أنواع الأسئلة وتصنيف بلوم، وقد أظهرت نتائج بحثه تركيز غالبية الأسئلة على مستويي الفهم والتطبيق من مستويات بلوم المعرفية، وبالتالي تركيز السلسلة على المستويات العقلية الدنيا على حساب العليا.

2. دراسة سعد لوين السبييه (2019):

الموسومة بـ "تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية"، المنشورة في مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد (31)، بتاريخ 30 ديسمبر 2019، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر التوجيهي في المملكة الأردنية، والنسب المئوية التي نالها كل مستوى من هذه المستويات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعينا في ذلك ببطاقة شبكة تحليل، تضمنت الوحدات والدروس، وأرقام الأسئلة، ومستويات بلوم المعرفية، وقد أظهرت نتائج الدراسة هيمنة المستويات العقلية الدنيا بنسبة (76%) على حساب العليا التي لم تتجاوز (24%).

3. دراسة بو القمح محمد، حيواني صباح، دمان ديبح نور الهدى (2022):

الموسومة بدراسة تحليلية تقييمية للأسئلة الواردة في كتاب اللغة العربية والرياضيات والفرنسية للسنة الخامسة ابتدائي حسب نوعها ومستوى الأهداف التربوية التي تقيسها

وفق المجال المعرفي ل بلوم، وهي مقالة منشورة في مجلة (Revue Des Sciences Humaines)، المجلد (33)، العدد الرابع، بتاريخ 22 ديسمبر 2022، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تركيز كتاب اللغة العربية على مستويات المعرفة والفهم والتطبيق، ولم يشتمل على أسئلة تقيس المستويات العليا.

● تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق أن جميع الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي، بالاستعانة بأداة تحليل المحتوى، من خلال إعداد شبكة تحليل قائمة على مؤشرات معينة، وهو ما يتلاءم مع طبيعة هذا النوع من الدراسات، بالإضافة إلى أنها قامت بتحليل الأسئلة في ضوء مستويات بلوم المعرفية، إلا أن لكل منها عينة خاصة. وعليه تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج (الوصفي التحليلي) والأداة تحليل المحتوى من خلال (شبكة التحليل)، لكنها تختلف في العينة؛ فعينة الدراسة سلسلة "علمي العربية" المخصصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

ثالثاً: الجانب التطبيقي:

1. إجراءات الدراسة: فيما يلي عرض لإجراءات الدراسة المعتمدة والمتمثلة في: المنهج، والأدوات، والحدود، والعينة.
أ. منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لفحص واقع أسئلة التدريبات المتضمنة في الكتاب، ووصف خصائصها وتحليل مكوناتها وتقييمها في ضوء مستويات بلوم المعرفية، وصولاً إلى النتائج المرجوة، وتم تدعيم هذا المنهج بأداتين إجرائيتين هما: الإحصاء والتحليل، لكونهما يتلاءمان مع متطلبات الدراسة؛ إذ تم الاستعانة بأداة تحليل المحتوى لوصف وتحليل البيانات، وبعض الأساليب الإحصائية لتحويل الملاحظات

النوعية إلى بيانات قابلة للقياس من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لتفسير النتائج وتقويمها.

ب. **حدود الدراسة:** تتمثل حدود الدراسة في:

• **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في الأسئلة المتضمنة في الكتاب الرابع من سلسلة

علمي في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي.

• **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم 2026/2025 من

خلال دراسة أسئلة كتاب علمي الصادر في طبعته الأولى سنة (2014).

ج. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من "الكتاب الرابع من سلسلة علمي

العربية"، وهي سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تضم أربع كتب مرتبة حسب

المستويات: (مبتدئ ويضم كتابين، متوسط، متقدم) من إعداد الأستاذة مرشدة محمد

رزوق رئيسة قسم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأكاديمية الإنجليزية، وإشراف الأستاذة

لطيفة ناصر السعيد رئيسة قسم الفصول الدراسية للجنة التعريف بالإسلام، صدر

الكتاب عن لجنة التعريف بالإسلام **ipc** وجمعية النجاة الخيرية، قسم الفصول الدراسية،

الطبعة الأولى، سنة 2014 / 1435 بالكويت.

يشتمل الكتاب الرابع من السلسلة والذي يمثل المستوى المتقدم على أربع وحدات: (هياً

نتذكر، الإجازة والسفر، معا لنعمر الأرض، قصص وعبر).

تتضمن كل وحدة ثلاثة دروس، يلي كل درس مجموعة من التدريبات والتمارين، ويذيل

الكتاب بنماذج اختبارات وحلول التمارين، ثم أهم المفردات المكتسبة في كل كتب

السلسلة.

والجدول الآتي يوضح محتوى كل وحدة:¹⁵

جدول 1: يعرض محتوى كتاب علمي العربية المستوى المتقدم (الكتاب الرابع)

الوحدة	المحتوى
1. هيا نتذكر	تضمنت مراجعة عامة لما تم دراسته من مهارات في الكتب السابقة، فمن خلال هذه الوحدة يراجع الدارسون مهارات القراءة والكتابة والتحدث، من خلال دروس وحوارات بسيطة تتبعها تدريبات متنوعة كثيرة.
2. الإجازة والسفر	تشتمل هذه الوحدة على البلاد والعواصم المختلفة، والمفردات المتعلقة بالسفر، مع ما قد يحتاجه الدارس من عبارات وأساليب في المواقف المختلفة .
3. معا لنعم الأرض	تشتمل هذه الوحدة على المفردات المتعلقة بالبيئة والحفاظة عليها، كما تشتمل على بعض المفاهيم الإسلامية، كالزكاة والصدقة. تميزت هذه الوحدة بكثرة التمارين المعينة على ممارسة اللغة أكثر فأكثر.
4. قصص وعبر	اشتملت هذه الوحدة على قصص قصيرة هادفة، وبعض المفاهيم الإسلامية، وكذلك بعد الأساليب مثل النفي، وتركيب الجملة الاسمية والفعلية.

ملاحظة: تتميز السلسلة بأن دليل المعلم مدمج في هوامش الصفحات، حيث يتضمن توجيهات بيداغوجية، وأهداف كل نشاط وملاحظات إجرائية حول كيفية تنفيذ النشاط.

د. عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من جميع أسئلة التدريبات اللغوية الواردة في الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية الموجهة لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها، إلى جانب أسئلة نماذج الامتحان المتضمنة في الكتاب بعدها تدريبات للمتعلم.

وقد وقع اختيارنا على هذا المستوى تحديداً لأنه يمثل مرحلة التمكن اللغوي في هذه السلسلة، والتي تتطلب تنوعاً وشمولاً في أساليب التقييم، ولاحتوائه على كم هائل من الأسئلة والتمارين التي تغطي مختلف المهارات اللغوية.

وقد بلغ إجمالي عدد الأسئلة في الكتاب (127 سؤالاً) موزعة على أربعة وحدات تعليمية.

2. عرض نتائج تحليل أسئلة الكتاب الرابع (المستوى المتقدم) من سلسلة علمي العربية:

لتحديد مدى شمولية أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية لمختلف مستويات بلوم في المجال المعرفي، ومدى قدرتها على التمييز بين مستويات متعلمي العربية الناطقين بغيرها وتلبية لاحتياجاتهم المتباينة، قامت الدراسة بتحليل جميع الأسئلة الواردة في الكتاب، والتي بلغ عددها (127 سؤالاً) ثم تصنيفها وفق المستويات المعرفية لتصنيف بلوم « التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم» باستخدام أداة تحليل المحتوى التي عرضت على المحكمين للتأكد من صحتها، وقد أسفرت عملية التحليل والتحكيم عن النتائج الآتية:

جدول 2: يوضح توزيع أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية حسب مستويات بلوم المعرفية

المستويات المعرفية					السؤال التعليمي
التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	الحفظ
				×	1. استمع ثم أكمل الحوار
					2. ما اسم المتكلم؟
					3. ماذا يعمل؟
					4. أين درس الطيران؟
					5. أين يعمل الآن؟
					6. ضع علامة (✓) في المربع المناسب لحياتك.
			×		7. اكتب اسم الغرفة في المربع المناسب.
					8. اكتب ثلاثة أشياء موجودة في كل غرفة؟
					9. اسأل كما في المثال.
					10. أكمل الجدول التالي بكلمات من الدرس فيما يلي:
	×		×	×	11. رتب الحوار الآتي:
			×		12. استمع ثم أكمل الحوار التالي:
					13. استمع ثم أكمل:
					14. اكتب الضد المناسب تحت الصور.
					15. أكمل بالفعل المناسب:
					16. أكتب جملاً عن الأسرة التالية:
					17. اقرأ ثم تحدث
					18. أكمل الجدول بالمتنى:
			×		19. أجب: متى صلاة الظهر؟
					20. كم مرة يصلي المسلمون؟
					21. ماذا تشتري من السوق المركزي؟
	×				22. أين يذهب المريض؟
					23. ما الخدمات في منطقتك؟
					24. اذكر خمس جنسيات موجودة في الكويت؟
					25. اكتب أسماء ثلاث مناطق في محافظتك؟
					26. ضع اسم المكان المناسب في الفراغ؟
					27. اكتب الاسم المناسب تحت صور الملابس؟
	×				28. اكتب السعر؟
					29. استخدم الصفات التالية لوصف الصورة في جمل مفيدة.
			×		30. حوّل الجمل التالية إلى صيغة التعجب.
			×		31. أكمل الجمل باسم الإشارة المناسب.
			×		32. أعد كتابة الجملة وانتهه للفعل المناسب.
			×		33. أكمل ما يلي كما في المثال:
			×		34. اكتب حرف الجر المناسب في الفراغ:
					35. امأل الفراغات بأربعة كلمات مثل الكلمة المذكورة:
			×		36. أكمل بالضمير المتصل المناسب كما في المثال:
			×		37. لماذا ذهب أحمد إلى الطبيب؟
					38. ماذا تفعل إذا مرضت؟
					39. من سيزور أحمد؟
					40. ومتى؟
					41. أكمل باليوم المناسب.
					42. ضع علامة (✓) أو (×)
			×		43. أكمل الجمل بكلمات تنتهي بهزة مطرفة.

					44. صف صديقك في خمس جمل.
					45. حوّل حرف الجر والاسم المجرور إلى ظرف زمان كما في المثال:
			×		46. أكمل الجدول:
			×		47. أكمل الجدول:
			×		48. اختر الفعل المناسب من القائمة (أ) ثم اكتبه.
			×		49. أكمل: الفعل (نام) مع الضمائر.
			×	×	50. ضع علامة (✓) أو (×)
				×	51. أين سيسافر سليم؟
				×	52. ماذا يوجد في وسط المسجد الحرام؟
		×			53. متى يسافر المسلمون إلى مكة المكرمة؟
				×	54. بما وصف سليم ما يلي؟
				×	55. كيف يسافر المسلمون إلى مكة؟
			×		56. ضع العبارات التالية في المكان المناسب:
			×		57. املأ استمارة الوصول إلى المطار:
					58. اكتب الخدمات في كل فندق:
		×			59. صل السعر بالفندق المناسب حسب الخدمات فيه.
		×			60. اكتب الأصل الثلاثي لكل مجموعة من الكلمات بجانبها (يكتب، اكتب، كتاب)
		×		×	61. محمود وصديقه عبد العزيز سيذهبان في رحلة سياحية داخل الكويت، استمع إليهما يتحدثان، ثم اكتب اسم الشخص تحت الشيء الذي يأخذه.
			×	×	62. أكمل الجمل باسم الموصول المناسب.
				×	63. اكتب العاصمة لخمس بلاد في الخريطة.
					64. ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.
			×		65. اختر خبراً مناسباً مما يلي:
			×		66. صرف الأفعال:
			×		67. ضع دائرة حول العبارة المناسبة:
				×	68. أكمل: طارق يعمل في كبير
				×	69. هو
				×	70. يعمل طارق في الأسبوع
	×			×	71. في العمل يلبس طارق ملابس
					72. أكتب جملاً فعلية وأخرى اسمية
	×				73. اكتب رداً على الرسالة زينب.
				×	74. اقرأ رسالة زينب إلى أخيها.
				×	75. ضع علامة (✓) أو (×)
					76. ثم صوّب الخطأ.
			×		77. صرف الفعل مع الضمائر في الزمن الماضي.
				×	78. ضع الرقم بجانب الضد المناسب:
			×	×	79. املأ الفراغات بالصفة المناسبة:
			×		80. املأ الفراغ بالكلمة المناسبة حسب المعلومات في خريطة السعودية.
					81. اكتب حالة الجو.
			×	×	82. استمع ثم اكتب درجة الحرارة للمدن التالية كما في المثال:
				×	83. اكتب الفعل (كان) بعد تعديله ليناسب الضمائر:
				×	84. أجب عن الأسئلة: انكر فوائد أخرى للشجرة؟
				×	85. هل زرعت شجرة؟
				×	86. ما الغاز الذي تعطيه الشجرة؟
				×	87. أكمل الفراغات بالكلمة المناسبة:
				×	88. أذكر أسماء ثلاثة حيوانات مناسبة.
				×	89. اكتب رقم الحيوان بجانب طعامه المفضل.

			×	×	90. أكمل بالضمير المتصل المناسب:
			×		91. أكمل بالكلمة المناسبة:
		×		×	92. اقرأ ثم املأ الجدول:
				×	93. استخرج من القطعة ما يلي:
				×	94. اكتب نوع التدوير المناسب بجانب الصور:
			×		95. استمع ثم أكمل الفراغات التالية:
	×				96. ضع الصفات في المكان المناسب:
			×		97. اكتب جملاً تعبر عن الصور التالية مستخدماً ظروف المكان التالية:
			×		98. اختر الكلمة المناسبة مما بين قوسين .
	×				99. أكمل الجمل بإضافة (أو) أو (أم) كما في المثال:
					100. اسأل أسئلة حول النص مستخدماً أدوات الاستفهام.
			×		101. أكمل الجمل بالفعل المناسب كما في المثال:
			×		102. أكمل باسم المكان.
			×	×	103. ضع الفعل المناسب للصورة.
	×			×	104. ضع أسماء أجزاء جسم السمكة في المكان المناسب:
				×	105. ضع علامة (✓) أو (×)
					106. ثم صوب الخطأ.
	×			×	107. رتب أحداث القصة.
			×		108. ثم اكتبها في فقرة.
			×		109. اختر الفعل المناسب مما بين القوسين:
			×		110. أعطنا رأيك:
				×	111. أجب عن الأسئلة: لماذا قرّر الرجل أن يبيع بيته؟
×				×	112. ماذا يعمل صديق هذا الرجل؟
				×	113. ماذا طلب الرجل من صديقه؟
				×	114. هل باع الرجل بيته؟
	×			×	115. لماذا غير رأيه؟
					116. اكتب ملخص القصة بأسلوبك؟
					117. انف الجمل التالية:
					118. انف الجمل التالية:
				×	119. أجب: لماذا جمع الرجل العجوز أولاده؟
				×	120. هل كسر كل ولد عوده؟
					121. هل استطاع الأولاد كسر حزمة الأعواد؟
					122. ما الحكمة من هذه القصة؟
			×	×	123. أجب: صف الجمل.
			×		124. بم تنتهي أرجل الجمل؟
			×	×	125. ما فائدة السنام على ظهر الجمل؟
					126. ماذا يسمى الجمل؟
	×				127. اختر حيواناً مما يلي و صفه.

ويمكن توضيح التوزيع الإحصائي لكل مستوى من مستويات بلوم المعرفية في أسئلة الكتاب في الجدول الآتي:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
مستوى التذكر	54	42.52%
مستوى الفهم	16	12.60%
مستوى التطبيق	36	28.35%
مستوى التحليل	06	4.72%
مستوى التركيب	14	11.02%
مستوى التقويم	01	0.79%
المجموع	127	100%

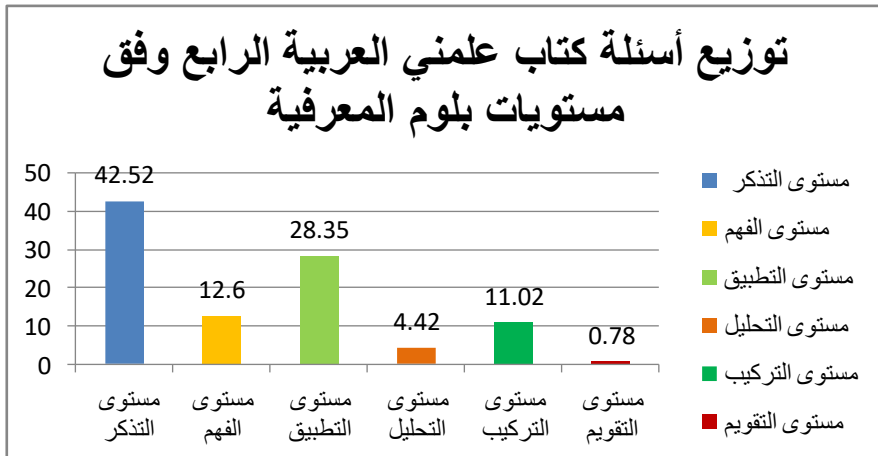
الجدول 3: يوضح التوزيع الإحصائي لأسئلة كتاب علمي العربية الرابع حسب مستويات بلوم المعرفية

يتبين من خلال الجدول رقم (3) وبعد تحليل أسئلة الكتاب الرابع من السلسلة والتي بلغ عددها (127 سؤالاً) موزعة على النصوص والتدريبات، أن هناك تفاوتاً في توزيع الأسئلة على مستويات بلوم في المجال المعرفي، إذ نلاحظ هيمنة مستوى التذكر (المعرفة) والذي جاء في المرتبة الأولى بـ 54 سؤالاً ونسبة (42.52 %) من إجمالي الأسئلة، يليه مستوى التطبيق 36 سؤالاً ونسبة قدرها (28.35 %)، ثم مستوى في المرتبة الثالثة مستوى الفهم بـ 16 سؤالاً ونسبة تقدر بـ (12.60 %)، ثم يأتي في المرتبة الرابعة مستوى التركيب الذي تكرر في 14 سؤالاً ونسبة (11.01 %)، يليه في المرتبة الخامسة مستوى التحليل بـ 6 أسئلة ونسبة تقدر بـ (4.42 %)، ليأتي في المرتبة السادسة والأخيرة مستوى التقويم لم يكن له حضور في الكتاب إلا مرة واحدة بنسبة تقدر بـ (0.79 %).

تظهر هذه النتائج تركيز الكتاب على المستويات العقلية الدنيا والتي تمثل نسبة (84.14 %) من إجمالي الأسئلة، بينما المستويات العقلية العليا كانت أقل حضوراً بنسبة (15.88 %).

ويمكن تمثيل النتائج بيانيا في الرسم الآتي:

الشكل 2: توزيع أسئلة كتاب علمي العربية الرابع وفق مستويات بلوم المعرفية



- أما بالنسبة لنماذج الامتحانات المتضمنة في الكتاب، فكانت نتائج تحليل أسئلتها وفق مستويات بلوم في المجال المعرفي كالآتي:

الجدول 4: التوزيع الإحصائي لأسئلة نماذج امتحان كتاب "علمي العربية" الرابع حسب

مستويات بلوم المعرفية

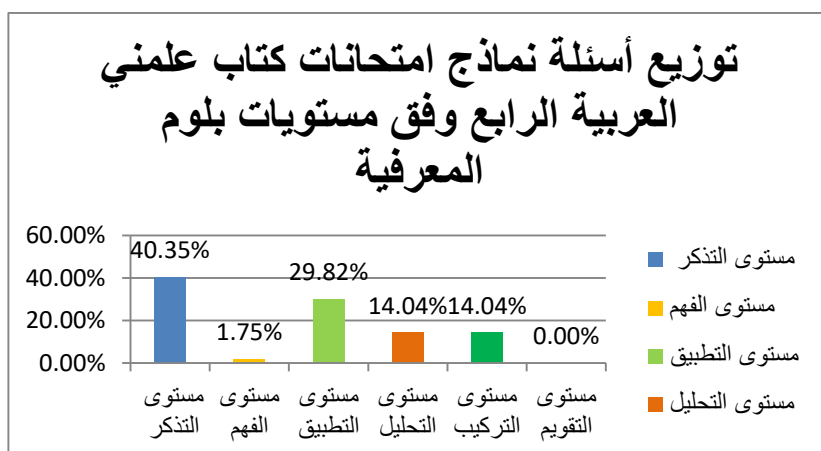
رقم النموذج	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
النموذج 1	05	0	05	01	03	0	14
النموذج 2	06	0	05	02	01	0	14
النموذج 3	05	0	04	03	01	0	13
النموذج 4	07	01	03	02	03	0	16
المجموع	23	01	17	08	08	0	57
النسبة المئوية	40.35%	1.75%	29.82%	14.04%	14.04%	0	100%

نلاحظ من خلال النتائج التي عرضت في الجدول رقم (4) هيمنة مستوى التذكر الذي جاء في المرتبة الأولى بـ 23 سؤالاً ونسبة قدرها (40.35%) من إجمالي عدد الأسئلة الواردة في جميع النماذج، يليه مستوى التطبيق بـ 17 سؤالاً ونسبة قدرت بـ (29.82%)، يليه في المرتبة الثالثة مستويي التحليل والتركيب اللذين وردا في ثنائي (08) أسئلة أي

بنسبة (14.04%) لكل منهما، ليأتي في ذيل هذه المستويات مستوى الفهم الذي ورد في سؤال واحد أي بنسبة (1.75%)، ومستوى التقويم الذي كان مغيباً تماماً. وعليه نلاحظ تركيز نماذج الامتحانات على المستويات العقلية الدنيا بـ 41 سؤالاً أي بنسبة (71.92%)، بينما المستويات العقلية العليا فتكررت 16 مرة أي بنسبة (28.08%)، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالدنيا.

ويمكن تمثيل هذه النتائج بيانياً كالآتي:

الشكل 3: توزيع أسئلة نماذج امتحانات كتاب علمي العربية الرابع وفق مستويات بلوم المعرفية



3. مناقشة النتائج:

من خلال تحليلنا لأسئلة الكتاب الرابع الذي يمثل المستوى المتقدم من سلسلة علمي العربية وجدنا أن غالبية الأسئلة تركز على مستويي التذكر والتطبيق، ويعزى تركيز أسئلة الكتاب على التذكر (الحفظ) الذي بلغت نسبته (42.52%) كون أن الحفظ هو أساس تعلّم أي لغة، فمتعلمي العربية الناطقين بغيرها هم في حاجة إلى بناء الأساس المتين أولاً، ولا يكون هذا إلا من خلال حفظ المفردات والتراكيب، والقواعد النحوية والصرفية، والعبارات الشائعة، ليتم استدعاؤها وقت الحاجة، ومن أمثلة هذا المستوى في الكتاب نذكر:

١- ضَع علامة (√) أو (X) :	
١- تَقَع مَكَّةُ فِي وَسْطِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .	()
٢- تَوْجَدُ فِي مَكَّةِ أَسْنَاقٌ وَ مَطَاعِمُ .	()
٣- الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ كَبِيرٌ .	()
٤- مَكَّةُ عَاصِمَةُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .	()
٥- سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَى الْكَعْبَةَ الْمُشْرِفَةَ .	()

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 36

الهدف من هذا السؤال استدعاء المعرفة وتذكرها، ومن تم الحكم عليها بالصحة أو الخطأ.
-ومن الأمثلة أيضا:

أجب عن الأسئلة :
١- لماذا جَمَعَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ أَوْلَادَهُ ؟
٢- هل كَسَرَ كُلٌّ وَلَدٍ عَوْدَهُ ؟
٣- هل اسْتَطَاعَ الْأَوْلَادُ كَسْرَ حِزْمَةِ الْأَعْوَادِ ؟

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 92

هذا السؤال يتطلب استدعاء معلومات مباشرة، ولا يحتاج إلى عمليات عقلية معقدة، بعد قراءة النص يستطيع المتعلم الإجابة عنه بسهولة لأن المعلومة أمامه.

- ويعزى حصول **مستوى التطبيق** المرتبة الثانية بنسبة 28.35% لأن المتعلم بعد حفظ القواعد والمفردات والعبارات الشائعة يجب عليه استخدامها في مواقف جديدة مشافهة أو كتابة، خاصة وأن التركيز على الحفظ فقط يجعل التعلم سطحيا، ولهذا فإن حصوله على المرتبة الثانية بعد الحفظ مؤشر إيجابي في هذا الكتاب، لأنه يمثل مرحلة الممارسة الفعلية لكل ما اكتسبه، ومن أمثلة هذا المستوى في الكتاب نذكر:

المفرد	المتن
كوب	كوبان - كوبين
قلم	_____
عمل	_____
دينار	_____
ورقة	_____
طبيب	_____

المصدر: كتاب علمي العربية الرابع، ص: 92

في هذا السؤال طُلب من المتعلم تطبيق قاعدة المثني في سياق جديد؛ فالمتعلم يطبق معرفته بقواعد الصرف والنحو لتحويل الصيغة من المفرد إلى المثني. ومن الأمثلة أيضا:

٦- أعد كتابة الجملة وانتبه للفعل المناسب :

أنا **أَعْمَلُ** الخَيْرَ دائماً .

نحن _____

هو _____

هي _____

أنت _____

أنت _____

٨- اكتب حرف الجر المناسب في الفراغ :

من - إلى - عن - على - في - ك - ب - ل

١- ذهبَ عبدالله _____ المكتبة أمس .

٢- _____ منطقتنا مُنَوَّصفٌ .

المصدر: كتاب علمي العربية الرابع، ص: 21/ 22

تتطلب هذه الأسئلة توظيف القواعد المكتسبة في سياقات جديدة، حتى يستطيع المعلم الحكم على طلابه بالفهم من عدمه

- أما بالنسبة لمستوى الفهم الذي بلغت نسبته (12.6%) فهو مؤشر على أنّ الكتاب لا يمنح مساحة كافية لفهم المعاني وإعادة صياغة الأفكار،

وبالتالي فإنّ قلة الأسئلة التي تقيس هذا المستوى من شأنه أن يؤثر على قدرة المتعلم على توظيف ما يحفظ بشكل صحيح.

ومن أمثلة الأسئلة التي تقيس هذا المستوى نذكر:



٦- رَتِّبِ الجَوَارِ النَّالِي :

()	- صَغِيرٌ أَمْ كَبِيرٌ ؟
()	- صَغِيرٌ
()	- حَاضِرٌ ، أَيْ شَيْءٍ آخَرَ؟
()	- أَوْ سَمَحْتَ أَرِيدُ قَهْوَةً بِالْحَلِيبِ
()	- صَغِيرٌ ، مِنْ فَضْلِكَ
()	- آسِفٌ ، مَا سَمِعْتُ
()	- لَا ، شُغْرًا

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 11

في هذا السؤال يحتاج المتعلم إلى فهم مضمون الحوار، وإدراك العلاقات بين الأحداث وتسلسلها حتى يستطيع ربط أجواء الكلام ببعضه ببعض، ومن ثمّ الإجابة عنه بسر. وكذلك السؤال: هل باع الرجل بيته؟ لماذا غيّر رأيه؟ فهنا المطلوب من المتعلم قراءة النص وفهمه، ثم شرح السبب، وأسئلة الشرح تدرج ضمن مستوى الفهم لأن لا بد على المتعلم أن يعيد صياغة الإجابة بأسلوبه الخاص.

- أما مستوى **التركيب** الذي يمثل نسبة (11.01%) فنجد أن حضوره قليل مقارنة بالمستويات الدنيا، خاصة أن هذه السلسلة قد أعدت للتواصل والتفاهم وليس للغوص في أدب اللغة العربية وقواعدها كما يقول صاحب الكتاب في مقدمته، وعليه فالهدف هو تنمية المهارات اللغوية، وعلى وجه الخصوص مهارتي (التحدث، والكتابة)، لأن متعلم اللغة الثانية لا يمكنه إنتاج تراكيب لغوية ما لم تكن هناك مساحة كافية من التدريبات التي تنميها.

ولهذا فإنّ هذا المستوى مهم بالنسبة للمتعليم أكثر من غيره ولا بد من العناية به أكثر، لأنه يلبي حاجات المتعلم اللغوية.

ومن أمثلة الأسئلة التي تقيس هذا المستوى نذكر:

- ٣- رَتَّبْ أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ ثُمَّ أَكْتُبْهَا فِي فِقْرَةٍ :
- () فَسَأَلْتُهَا عَنِ السَّبَبِ .
- (١) أَرَادَتْ امْرَأَةً أَنْ تَتَعَلَّمَ طَبِخَ السَّمَكِ مِنْ جَارَتِهَا .
- () كَانَتْ الْجَارَةُ تَقْطَعُ رَأْسَ السَّمَكَةِ وَذَيْلَهَا قَبْلَ طَبْخِهَا .
- () فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الْجَارَةِ ،
- () فَأَجَابَتْهَا أَنَّ أُمَّهَا كَانَتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهِيَ لَا تَدْرِي مَا السَّبَبُ .

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 86.

٢- صِفْ صَدِيقَكَ فِي خَمْسِ جُمَلٍ :

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 27.

يهدف السؤال إلى تنمية مهارة التعبير الكتابي، من خلال آلية التوليد لكن بطريقة التعبير موجهه؛ كونه حدد نوع التعبير في جمل، وهذا النوع من التركيب يفرض على المتعلم قيودا شكلية.

أما السؤال الآتي:

أخي العزيز أحمد،
السلام عليكم.
كيف حالكم؟ أنا بخير. أنا في قطر مع زوجي وأولادي ، والطقس هنا معتدل. ذهبنا أمس صباحاً إلى العاصمة ، وأكلنا في مطعم يبيع الطعام العربي ، وكان الطعام لذيذاً. بعد ذلك ذهبنا إلى متحف إسلامي رائع ، ثم رجعنا إلى الفندق.
خبرني عن أحوالكم؟
مع تحياتي
أختك زينب

-اكتب رداً على رسالة زينب-

فيمثل مستوى التركيب في صورته شبه الحرة، لأنه يتيح للمتعلّم مساحةً أوسع للتعبير عن أفكاره وتنظيمها وفق مقتضيات المقام التواصلية، لكنه لا يخرج عن القلب المطالب به، ولهذا فهو يندرج ضمن التأليف الوظيفي الحر، لأنه يحاكي وضعية تواصلية حقيقية. وقد يكون السؤال الذي يقيس مستوى التركيب مفتوحاً مثل: اختر حيواناً مما يلي وصفه، فالمتعلم له الحرية التامة في التعبير عن المطلوب.

- أما مستوى التحليل الذي يمثل نسبة (4.42%) فنلاحظ أن حضوره ضعيف جداً في الكتاب، وهذا يشير إلى أن الكتاب لا يتيح مساحة كافية لتنفيذ مهارات التفكير التحليلي والنقدي، زمن أمثلة الأسئلة التي تقيس مستوى التحليل نذكر:

استخرج من القطعة ما يلي :

_____	اسماً (مفرد)	_____	كلمة فيها تاءً مربوطة
_____	اسماً (جمع)	_____	كلمة فيها هاء الغائب
_____	فعلًا	_____	كلمة فيها ضمير متصل
_____	حرفاً	_____	ضدّ (الأخير)

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 68

- ويأتي في ذيل هذه المستويات مستوى التقييم الذي بلغت نسبته (0.79%) في أسئلة الكتاب، وتشير هذه النسبة إلى أن الكتاب يركز على إنتاج اللغة أكثر من مساءلتها أو نقدها، لأن المقاربة المعتمدة أقرب إلى المقاربة التواصلية الوظيفية التي تركز على الاستعمال اللغوي كما أشار إلى ذلك مؤلفو السلسلة، وعلى الرغم من ذلك فإن غياب الأسئلة التي تقيس هذا المستوى تعد مؤشراً على قصور، لأن المتعلم في هذا في المستوى المتقدم يفترض أن يكون قادراً على المناقشة، والتعليل، وإبداء الرأي، ونقد الأفكار والمواقف.

ومن أمثلة الأسئلة التي تقيس هذا المستوى:

- ٥- أعطنا رأيك :
- ١- ما رأيك في قصة (رأس السمكة وذيلها) ؟

المصدر: كتاب علمي العربي الرابع، ص: 87

بناءً على ما سبق، يتبين أن المستويات الدنيا تستأثر بأغلبية الأسئلة الواردة في الكتاب، والتي بلغت نسبتها (84.14%)، في حين كان حضور المستويات العقلية العليا محدوداً، حيث قُدّرت نسبتها بـ (16.86%) من مجموع الأسئلة، مما يشير إلى أن تقييم المتعلم من خلال هذا الكتاب يركز أساساً على استدعاء المعارف الأساسية، وتطبيقها في سياقات بسيطة، إضافة إلى التركيز على الفهم السطحي للنصوص والمفاهيم، الأمر الذي قد لا ينسجم تماماً مع طبيعة المستوى المتقدم، الذي يفترض أن يعنى بتنمية مهارات التحليل والتقييم.

- وهذه النتيجة توافقت النتيجة التي توصل إليها (الديان) في دراسته، حيث توصل بعد تحليل الأسئلة إلى أن هناك تركيز على المستويات العقلية الدنيا التي تجاوزت (75%) في كتاب (العربية للعالم) الموجه لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها، في حين لم تتجاوز المستويات العقلية العليا نسبة (20%)، وعليه يرى بأن الكتاب لم يحقق المعايير المتوقعة، من حيث اشتماله على عدد كافٍ من الأسئلة التي تمثل القدرات العقلية العليا، ولم تركز على تنمية هذه القدرات.

- والنتيجة نفسها توصل إليها (سعد لوين السبيبه) في دراسته، حيث تظهر نتائجه هيمنة المستويات العقلية الدنيا على أسئلة الكتاب والتي بلغت نسبة (78%) في المقابل لم تتجاوز المستويات العقلية العليا نسبة (22%)، ويؤكد (لوين السبيبه) أنّ هذا التوزيع لا يتناسب مع أهداف التعلم في القرن الحادي والعشرون.

وقد يعود التوزيع المتفاوت لهذه المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) في أسئلة الكتاب إلى طبيعة أهداف الكتاب التعليمية؛ فقد جاء في

الكتاب أنّ السلسلة "أعدت لمساعدة هذه الفئة على التواصل والتفاهم وليس للغوص في أدب اللغة العربية وقواعدها، وقد حرصنا على أن تكون المفردات والتراكيب اللغوية مبسطة وسلسلة يحتاجها المتعلم غير الناطق باللغة العربية، في حياته اليومية ومعاملاته"¹⁶ أما بالنسبة لنتائج تحليل أسئلة الامتحانات المتضمنة في آخر الكتاب، فنلاحظ بأنها تركز على مستوى التذكر والتطبيق بنسبة تتجاوز (50%)، وهو مؤشر على أنّ الامتحان يحاول قياس قدرة المتعلم على حفظ واستظهار المعارف، ثم استخدامها في مواقف جديدة، وهو يتوافق مع ما تم تدريب المتعلم عليه خلال دراسته لهذا الكتاب، أما بالنسبة للتحليل والتركيب فحضورها محدود.

ومن أمثلة أسئلة التذكر نذكر: (لماذا كان أبو عصام سعيداً؟ ما المشروع الذي سيتبرع به أبو وحيد؟)

نلاحظ بأنها أسئلة مباشرة، تقيس قدرة المتعلم على استظهار المعلومة. ومن أمثلة مستوى التطبيق نذكر: (أكمل الجمل باسم الإشارة. ضع أدوات النفي في المكان المناسب. أكمل الجدول).

ومن أمثلة أسئلة التحليل: (استخرج من الفقرة ما يلي:) أما مستوى التركيب مثل: (صحّح الخطأ، اكتب فقرة من خمسين كلمة عن المنطقة التي تسكن فيها واذكر الخدمات الموجودة فيها).

في ضوء ما سبق نجد هيمنة المستويات العقلية الدنيا على حساب المستويات العليا في أسئلة نماذج الامتحانات المتضمنة في الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية، بالرغم من أنّ الكتاب مخصص لتعلمين أنخوا المراحل التمهيديّة واكتسبوا قاعدة أساسية من المفردات والقواعد، وهذا إنما يدل على ميل الكتاب القياس اللغوي المباشر أكثر من اهتمامه بتشغيل القدرات العقلية، ولعل السبب كما ذكرنا سابقاً يعود إلى أهداف السلسلة التي تسعى إلى تنمية المهارات اللغوية أكثر من اهتمامها بتنمية مهارات التفكير النقدي.

خاتمة:

وقفنا في هذه الدراسة على تحليل أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية الموجه لتعلمي العربية الناطقين بغيرها، في ضوء مستويات بلوم المعرفية، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. أن أسئلة الكتاب الرابع من سلسلة علمي العربية ذات مستويات مختلفة؛ فمنها ما يقيس مستوى التذكر، ومنها ما يقيس مستوى الفهم، ومنها ما يقيس مستوى التطبيق، ومنها ما يقيس المستويات العقلية العليا.

2. توزيع المستويات المعرفية على أسئلة الكتاب كان متفاوتا وغير متوازن؛ فالأسئلة التي تقيس المستويات العقلية الدنيا كانت أكثر حضورا من المستويات العقلية العليا بنسبة تفوق (84%) للدنيا، بينما الثانية فلم تتجاوز (16%)، والأمر نفسه في أسئلة نماذج الامتحان، التي غلبت عليها المستويات العقلية الدنيا بنسبة تتجاوز (70%)، بينما المستويات العليا فلم تتجاوز نسبة (29%) من مجموع أسئلة الامتحان.

3. أن غالبية الأسئلة تركز على مستويي التذكر والتطبيق، نسبة (42.52%) للتذكر، يليه مستوى التطبيق بنسبة (28.35%)، ويعزى ذلك للأهداف التي يسعى الكتاب إلى تحقيقها، وهي تنمية مهارات التواصل، والأمر نفسه نجده في مستويات أسئلة الامتحانات إذ أظهرت النتائج أن أسئلة نماذج الامتحانات تقيس بالدرجة الأولى مستوى التذكر والتطبيق بنسبة تتجاوز (50%).

4. نسبة حضور مستوى الفهم والتحليل والتركيب كان قليل، مقارنة بمستوى التذكر والتقويم.

5. التقويم كمستوى كان مهملا إلى حد كبير، وهذا الأمر لابد من الالتفات إليه، إذ لم يذكر إلا مرة واحدة فقط، ولهذا لابد من إعادة النظر فيه، خاصة أن مجموع أسئلة الكتاب (127) سؤالا.

6. هيمنة المستويات العقلية الدنيا على حساب المستويات العليا في أسئلة الكتاب، وفي نماذج الامتحانات المتضمنة فيه، بالرغم من أنّ الكتاب مخصص لمتعلمين أنهموا المراحل التمهيديّة واكتسبوا قاعدة أساسية من المفردات والقواعد، يدل على ميل الكتاب للقياس اللغوي المباشر أكثر من اهتمامه بتشغيل القدرات العقلية.

التوصيات:

في ضوء ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة إعادة النظر في توزيع الأسئلة بشكل متقارب، والاهتمام أكثر بالمستويات العقلية العليا، خاصة وأن الكتاب يمثل المستوى المتقدم، الذي من المفترض أن ينمي في المتعلم مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
2. الاهتمام بمستوى التقييم في إعداد أسئلة كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، لأنه المحك الذي يقاس من خلاله المستوى الحقيقي للمتعلم وإبداعه.
3. ضرورة القيام بدراسات في الأجزاء الأخرى من السلسلة، حول أنماط الأسئلة وأنواعها ومستوياتها، لتقديم صورة متكاملة حول أسئلة هذه السلسلة.

الهوامش:

-
- ¹ رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 167.
 - ² ينظر: حسن شحاتة: وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، 2003، ص 192.
 - ³ ينظر: المرجع نفسه، ص 192.
 - ⁴ أفنان نظير دروزة: درجة مراعاة المعلمين في مدارس محافظة قلقلة لمستويات بلوم للأهداف المعرفية لدى تخطيطهم للتدريس، مجلة جامعة نجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج 25، ع 10، فلسطين، 2011، ص 2561.
 - ⁵ Anderson and krathwohl . bloom's TAXONOMY REVISED "UNDERSTANDING THE NEW VERSION OF BLOOMS TAXONOMY" . P 04

- ⁶ زهور شتوح: تحليل صيغ التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المستويات المعرفية لصناف بلوم، مجلة التعليمية، المجلد 6، العدد 2، جوان 2019، ص 14
- ⁷ رياض عارف الجبان: كفايات التدريس ومهاراته، دار رواد المجد، ودار العصماء، دمشق/سوريا، 2019، ص 79
- ⁸ ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، ط 2، عمان/الأردن، 2013، ص 90
- ⁹ ينظر: محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، ط 2، الرباط، 2004، ص 97
- ¹⁰ ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة: مرجع سابق، ص 92.
- ¹¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 99.
- ¹² ينظر: حلمي أحمد الوكيل: محمد أمين المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2004، ص 99
- ¹³ محمود علي الشرايبي: دليل متعلمي العربية للناطقين بغيرها، ط 1، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 16
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص 16/17.
- ¹⁵ مرشدة محمد رزوق: علمي العربية الكتاب الرابع، لجنة التعريف بالإسلام، الأكاديمية الإنجليزية، ط 1، الكويت، 2014، ص 05.
- ¹⁶ المرجع نفسه، ص 03.

ملاحق:



عَلَّمْنِي الْعَرَبِيَّةَ

سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

الكتاب الرابع

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

إعداد

الأستاذة / مرشدة محمد رزوق

رئيسة قسم اللغة العربية لغير الناطقين بها
الأكاديمية الإنجليزية

إشراف

الأستاذة / لطيفة ناصر السعيد

رئيسة قسم الفصول الدراسية
لجنة التعريف بالإسلام

شكر خاص

للأستاذ / محمد ضياء بكير

مدرس لغة عربية في المعهد الديني ومشرف اللغة العربية في معهد كاسر

والأستاذة / جيهان محمد

مدرسة لغة عربية في لتعليم للخاص

تصميم وإخراج

وفاء مطر المطيري

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة وغير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله في نظام تخزين المعلومات، أو استرجاعه، أو نقله على أي هيئة، أو بآلة وميعة سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو كيميائية، أو تسجيلية، أو غير ذلك بدون إذن كتابي من مكتبة دار التعريف بالإسلام.

